الله عنه ولابي ذر زيادة بن اليمان انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا أوى بقصر الهمزة الى فراشه دخل فيه قال باسمك
بوصل الهمزة اموت واحيى بفتح الهمزة اي بذكر اسمك احيى
ما حييت وعليه اموت او المراد باسمك المميت اموت او المراد
باسمك المميت اموت وباسمك المحيى احيى اذ معاني الاسماء الحسنى
ثابتة له تعالى فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك
المقتضيات واذا قام من النوم قال الحمد لله الذي احيانا بعد
ما اماتنا قال ابن الاثير سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل
والحركة تمثيلا وتشبيها انتهى قال الله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها اي تسلب ما هي به حية حساسة دراكة والتي
لم تمت في منامها اي ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها اي
يتوفاها حين تنام تشبيها للنائمين بالموتى حيث لا يميزون
ولا يتصرفون كما ان الموتى كذلك وقيل يتوفى الانفس اي يقبض عنها
في منامها انفس التمييز فالتي تتوفى في المنام هي نفس
التمييز لا نفس الحياة لان نفس الحياة اذا زالت زال معها النفس
والنائم يتنفس ولكل انسان نفسان نفس الحياة التي تفارقه عند
الموت والاخرى نفس التمييز التي تفارقه اذا نام وعن ابن عباس
في ابن ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس
التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحريك
فاذا نام الانسان قبض الله نفسه ولم يقبض روحه ننشرها
بالفوقية المضمومة اوله اي نخرجها كذا في الفرع واصله وهو
ثابت في رواية الحموي والذي في القران ننشزها بالنون ورواه
الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التوحيد وابو داود في الادب والترمذي واخرجه
النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة في الدعاء وبه قال
حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وسعد في
الفرع بسكون العين والصواب سعيد بكسر العين ثم تحتية
البصري ومحمد بن عرعرة بفتح فسكون ففتح مهملات قالا
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه سمع ولابي ذر سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا زاد ابو احمد من الانصار
قال البخاري وحدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي

الهمداني

انه سمع ولابي ذر سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر رجلا زاد ابو ذر من الانصار قال
البخاري وحدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني بفتح الهاء
وسكون الميم بعدها دال مهملة السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنه ولابي ذر عن الحموي عن ابي اسحاق سمعت البراء قال في
الفتح والاول اصوب والا لكان موافقا للرواية الاولى من كل
وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى رجلا هو البراء راوي
الحديث وقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك
جعلتها منقادة لك وفوضت امري اليك لتتولى صلاحه
ووجهت وجهي اي ذاتي اليك وهذه ليست في الرواية السابقة
في الباب قبل هذا والجأت ظهري قال في شرح المشكاة في قوله
اسلمت نفسي اليك اشارة الى ان جوارحه منقادة لله تعالى
في اوامره ونواهيه وقوله وجهت الى ان ذاته مخلصة له تعالى
بريئة من النفاق وفوضت الى ان اموره الخارجة والداخلة مفوضة
اليه لا مدبر لها غيره والجأت بعد قوله وفوضت تفويض اموره
التي هي مفتقرة اليها وبها معاشه وعليها مدار امره رغبة ورهبة
اليك منصوب بان على المفعول له على طريق اللف والنشر اي
فوضت امري اليك رغبة والجأت ظهري من المكاره والشدائد
اليك رهبة منك لانه لا ملجأ ولا منجا بالقصر فيهما في الفرع كاصله
للازدواج منك الى احد الا اليك امنت بكتابك القران المستلزم
الايمان به الايمان بسائر الكتب السماوية الذي انزلت وبنبيك الذي
ارسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة الاسلامية وسبق
الحديث قريبا وفي الوضوء باب استحباب
وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ولابي ذر اليمنى على تانيث
اليد لغة فيه لكن رايت في حاشية الفرع كاصله قال ابن سيدة
في المحكم قال اللحياني وهو مذكر لا غير وسقط لابي ذر قوله
اليمنى من قوله اليد اليمنى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه
بفتح الجيم من الليل صلة لاخذ على طريق الاستعارة لان لكل احد حظا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1